اي باحداث الربط بنفسه قاله في المغني   العاشر التبعيض
اختلف في الباء من قوله تعالى وامسحوا برؤوسكم فنقل صاحب
الكشف عن مالك انها زائدة فيجب مسح كل الرأس قال وهو
وان كان عملا بالمجاز لكنه احوط وقال بعض اتباعه هي للالصاق
فيجب ايضا الاستيعاب اذ المعنى الصقوا المسح بالرأس وهو
اسم لكله لا لبعضه وقال بعض من لم يوجب الاستيعاب كالامام
الش فهي هي للتبعيض نحو عينا يشرب بها عباد الله لما في صحيح
مسلم من انه صلى الله عليه وسلم مسح بناصيته وعلى عمامته
وما في سنن ابي داود وغيرها من انه صلى الله عليه وسلم مسح
مقدم راسه بدون ذكر مسح على العمامة كما في فتح البارئ
وقال بعضهم للاستعانة نحو كتبت بالقلم لكن مسح يتعدى
بالباء وهو المزال عنه ولآخر بالباء وهو المزيل فحذف الاول
والاصل وامسحوا ايديكم برؤوسكم فلم يقع المسح المامور
به على الرأس حتى يجب استيعابه بل على اليد وجعل الرأس آلة
فاستفادة البعض على هذا ليس من كون الباء موضوعة
له بل من كونه من قولها آلة لمسح اليد وما مبني ما خفيا
نحو عينا الخ وقيل ضمن يشرب معنى يروى وقال الزمخشري
المعنى يشرب بها الخمر كما تقول شربت الماء بالعسل فجعلها
للمصاحبة   المجاورة قال بعضهم تختص هذه المعنى
بالسؤال وقيل لا تختص بدليل قوله يسعى نورهم
بين ايديهم وبايمانهم ويوم تشقق السماء بالغمام وانكر
البصريون مجيء البا للمجاورة وحملوها مع السؤال على
السببية ورد بان الكلام حينئذ لا يفيد ان المجرور هو المسئول

عنه

عنه مع انه المقصود وجعلها بعضهم في وبايمانهم ظرفية اي ويكون
في ايمانهم لان اصل النور فيها لان بها اخذ السعداء صحايفهم
وما بين ايديهم منبسط منه وفي بالغمام للاستعانة لان الغمام
كالآلة   هذه ما ذكره في هذا الكتاب اعترض بان المص لم يذكر التعليل
ولهذا قال الش سابقا واما البا فلها خمسة عشر معنى ذكر منها
عشرة وهذا مناف لقوله هذا ما ذكره الخ لاقتضائه ان ما ذكره احد
عشر فكان الصواب تأخير نحو فقوله هذا ما ذكره الخ ويمكن دفعه
بان المص ذكر التعليل بذكره السببية لاتحادهما معنى على ما مر وانما
عدا او لا ما ذكره المص عشرة نظرا لاتحادهما معنى وثانيا احد عشر نظرا
الى افتراقهما عبارة   ولذلك حققه الخ يعني خامسة ثالثة وهي
المنبهة في القسم الاستعطافي وهو ما جوابه انشائي نحو بالله
هل قام زيد وزاد بعضهم رابعة وهي جرها في القسم
وغيره ورد بان اللام كذلك ومنهم من لا يجعل الاستعطاف قسما بل
البا فيه متعلقة باسألك محذوفا وفي الا بالقسم   نحو كفى بالله
شهيدا الخ عدد الامثلة اشارة الى انها تزاد مع الفاعل ومع
المفعول ومع المبتدأ ومع خبر ليس وتزاد مع غير ذلك
ايضا كما مر في فصل ما ولا الخ والزائدة مع الفاعل قد تكون لازمة
وهي المصاحبة لفاعل افعل في التعجب على قول الجمهور
كما سيأتي في بابه وجائزة في الاختيار وهي المصاحبة لفاعل
كفى وواردة في الضرورة نحو الم يأتيك والانباء تنمي بما لاقت
لبون بني زياد والزائدة مع المفعول غير مقيسة وان
كان مفعول كفى نحو كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع كذا في
الجنى الداني وقاسها الرضي في مفعول عرف وعلم التي بمعناه

Copyright © King Saud University